

قصائد على بساط النور في بيت الشعر



الشارقة: «الخليج»

نظم بيت الشعر في الشارقة أمسية شارك فيها كل من: جاكيتي الشيخ سك، وهبة شريقي، وعبدالله العبد، ومحمد الأمين جوب، بحضور محمد عبدالله البريكي مدير البيت، وقدم الأمسية الإعلامي يوسف الغضبان. افتتح القراءات الشاعر جاكيتي الشيخ سك الذي ألقى قصيدة «بساط النور»، والتي أظهرت عفويته ببعدها الجمالي، وهو يترجم ببوح صادق في واحدة من مدائحه النبوية أساليب التعبير المبتكر في تضيفير الصورة، وحملها على محمل الجمال، فيقول:

يا من قصدتك كي تُبددَ حيرتي
فإذا بذاتي منك تنهلُ كوثرًا
وإذا بأنفاسي تُرتلُ شجوها
وكأن داودا بها قد زمراً
فلقد عبرت الدهر كُنهَ بشاره
وانداح بالغفران ذكرك مذ سرى

وقرأت الشاعرة هبة شريقي، أول نصوصها الشعرية، والذي حمل عنوان «عكس السراب»، ويحمل دلالات مرهفة، تخضع للتأمل، فهي تبوح بما في داخلها من مواجد من خلال هذه الكلمات:

مُسْتَصْغِرًا كُلَّ الْمَخَافِ قَلْبِي
يَعْدُو غَزَالًا فِي أَقَاصِي الْحُبِّ
لَمْ يَلْتَفِتْ أَبَدًا مَخَافَةَ غَادِرٍ
بَلْ كَيْ يُطْمَئِنِّنِي بِأَنَّكَ قُرْبِي
فِي الْأَمْسِ وَشَوَّشَتِ الطِّيُورُ فِرَاحَهَا:
«بَعْضُ الْقُلُوبِ تَطِيرُ عَكْسَ السَّرَبِ»

الشاعر عبدالله العبد، ثالث شعراء الأمسية قرأ قصيدة بعنوان «اللؤلؤة»، والتي تشف عن أشجان يجترها الشاعر من معين حكاياته، عبر لوحات وصفية تفيض بالشجن، فيقول:

خَذِنِي حَيْثُ شِئْتُ وَأَنْتِ أَدْرِي
بِمَا لَا أَسْتَطِيعُ عَلَيْهِ صَبْرًا
وَلَا تَرْضِي عَنِ الشُّعْرَاءِ حَتَّى
يَقُولُوا كُلُّ شَيْءٍ عَنْكَ شِعْرًا
وَلَا تَرْضِي عَنِ الشَّمْسِ الَّتِي لَمْ
تَقُلْ لَكَ كَلِمًا أَشْرَقَتْ: شُكْرًا

وألقى الشاعر محمد الأمين جوب، آخر شعراء الأمسية قصيدة بعنوان «سليّل الأغنيات» التي يعبر من خلالها عن أبعاده الرمزية في صياغة واقعه، فيقول:

أَنَا يَا سَلِيلَ الْأَغْنِيَاتِ غَزَالَةٌ
تَرَكْتُ وَرَاءَ الْمُتَعَبِينَ نَشَامَى
أَنَا مُتَرَعٌّ جَدًّا وَمُزْدَحِمٌ دَمِي
يَرْتَجُّ وَالْدُنْيَا تَهْبُ لِمَا مَا
قَالُوا مَنْ الْبَطْلُ الْكَبِيرُ فَقُلْ لَهُمْ
أَنَا فِي الْهَوَى بَطْلٌ بِهِ أَتَسَامَى

وفي الختام كرم محمد البريكي، شعراء الأمسية ومقدمها